

## الباب الخامس

### البحث

تناقش الباحثة هذا الباب الذي يحصل من محل البحث، و أرادت الباحثة أن تجرب ما الذي يقدم في هذا البحث بتحصيل البيانات من الباب الثاني والباب الرابع .البيانات الملاحظة، والمقابلة، والوثائق في المعهد العصري دار الحكمة و معهد السلفي الفلاح فلacula.

تقدّم الباحثة البيانات المناسبة عن تعليم والصرف في المعهد العصري دار الحكمة و معهد السلفي الفلاح فلacula . تعليم اللغة العربية هو أعطاء مادة درس من اللغة التي تشتمل من المهارات عن المهارة في الاستماع والكلام القراءة ثم الكتابة بطريقة خاصة وباستخدام الوسائل العملية مع تقدير عنها . الإستنباط من الوصف السابق ان تدريس اللغة العربية هي العملية التحصيرية وإلقاء العلوم من قبل المعلم اللغة العربية التلاميذ وذلك بهدف كي يفهم الطالب يتقنوا اللغة العربية و يقدر على تطويرها . كتاب الذي باللغة العربية الذي يستخدم في معهد دار الحكمة يعني كثيرة والمختلفة وكذاك في معهد الفلاح .

ولقد أسرف بعض المتخمّسين للقواعد ولاسيما الأقدامين، فجعلوا لها فضلاً كبيراً في تعليم الإنماء وتجويد التلاميذ والرقي بتعبيـرـهم الأدبي و قالوا: "إننا لا نستطيع أن نتكلّم كلاماً صحيحاً ولا أن نكتب كتابة صحيحة إلا إذا كان ذلك مؤسساً على معرفة القواعد وهم يعتقدون أن الكتابة الرديئة ناشئة عن الجهل بالقواعد". ولكن يعتقد الكثرون أن قواعد اللغة العربية على جانب من الصعوبة والتعقيد بحيث يتعدّر على أي شخص أن يلم بها إلّاماً كافياً مالـمـ يتخصص في دراستها. ويرجع سبب هذا الاعتقاد إلى أن هذه القواعد يتم دراستها بصورة مجزأة دون الربط الكافي بين تقسيماتها المختلفة، فتظل مشتتة في الأذهان.

١) مناقشة البحث في تعليم الصرف في معهد دار الحكمة

أ) تعليم الصرف في معهد دار الحكمة

تطبيقا للإطار النظري الذي كتبته الباحثة في الباب الثاني، فيكون تحليل الحقائق هذا. إن

المدرسات قد يقمن بتعليم الصرف بالطريقة الصحيحة وقد يقمن بعكسها لضعف الالطلاب في فهم

الدرس. وقد اختلفت الطرق التي استخدمتها المدرسات في تعليم هذه المادة نحو الالطلاب. وقد يكون

الاختلاف فيها لاختلف مستوى قدرة الالطلاب في الفصول. بعضهن قد استخدمن الطريقة القياسية،

كأن بيّنت المدرسات القاعدة ثم أمرت بحفظها والإتيان بالأمثلة الموضحة. لكن أكثر ما وجدتها الباحثة

أن المدرسات استخدمن الطريقة الاستقرائية وهي أن تعطي المدرسة الأمثلة الكثيرة ثم مناقشتها

والاستباط عن قاعدةها تباعا بما قال الدكتور علي أحمد مذكر في كتابه (تدريس فنون اللغة العربية)

في تعليم القواعد بأن أهم الطرق الشائعة التقليدية في تدريس القواعد هي الطريقة القياسية أو التطبيقية

والاستقرائية أو الاستباطية.<sup>١</sup>

والطريقة الاستقرائية من طريق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق

غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون عام، ومن حالات خاصة إلى أحكام

---

<sup>١</sup>علي أحمد مذكر ، تدريس فنون...، ص. ٣٣٧

عامة، وهي تتطوّى على ان يكشف التلامذ المعلمات والحقائق بأنفسهم، كما ان اتبعها في التدريس

يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم،

ولقد الفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب "نحو الواضح".<sup>٢</sup>

وفي هذه الحالة رأت الباحثة أن الطريقة الفعالة لتعليم الصرف في جميع الفصول وهي الطريقة القياسية.

ولكن الطريقة الاستقرائية مطابقة أن تُستخدم كثيراً في مستوى الفصول العالية والمتوسطة لقدر تمكن على

الإبداع والابتكار، وأما الطريقة القياسية مطابقة أن تُستخدم في الفصول السافلة لضعفهن في فهم

الدرس.

يبدو درس الصرف من المواد الصعبة لدى الطلاب لأنه من الدرس الجديد لم يتعلمنه من قبل.

وقد بادرت المدرسة في تحديد طريقة تعليم هذه المادة كإعطاء الخلاصة على صورة الجدول وعقد اللعب

المتعلق بالدرس. وهذه من الأنشطة التي يمكن أن تساعده في تحقيق أهداف التعليم.

إن التطبيق هو أهم ما يجب أن تتجه إليها عنابة المعلم.<sup>٣</sup> ولكن بعض المدرسات قد يترکنه لعدم

الفرصة الموسعة في التعليم أو إعطاء المدرسة الفرصة لحفظ الدرس أو الأعمال الأخرى بعد البيان. ومن

الخير ألا تسرف المدرسات في شرح القاعدة واستنباطها من العبارات، بحيث تستغرق الحصة كلها في

شرح القاعدة، بل يجب ألم ينتقلن إلى التطبيق عليها بمجرد أن تطمئن قلوبهن إلى فهم الالطلاب إياها.<sup>٤</sup>

<sup>٢</sup>حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،.....ص. ٢١٠-٢١١

<sup>٣</sup>محمد كامل ناقية، طرق تدريس اللغة العربية .....، ص. ٢٨١

<sup>٤</sup>نفس المرجع، ص. ٢٨١

وأن يكون التطبيق متعدداً، فلا يعتمد على نوع واحد، وأن يكون واضحاً حالياً من التصنيع والغرض.<sup>٥</sup>

### ب) أسلوبات تعليم الصرف وحلها في معيار دار الحكمة

إن المدرسات في تعليم هذه المادة لم تعط الواجبات لدى الالطلب من التمارين الكثيرة. فعلى المدرسات في هذه الخطوة أن يعينن عنابة فائقة بقطع التمارين العملية على

القاعدة بجميع نقاطها، حيث تحذب انتباه الالطلب، وهي من العناصر الفعالة.<sup>٦</sup> قال احمد عزام

يعلم اللغة العربية ينبغي لا يصعب. يل جعل الطلاب رغيب في اللغة العربية خاصة في النحو

والصرف.<sup>٧</sup>

ينبغي على كل الاستاذة لتشجع اولا قبل تعليم كل يوم و يؤثر الى الطالبات على حب هذه المادة ويدعو الى تعلم بالسهولة. درس القاعدة خاصة متماثل الى الامثلة وتمرينات، ولابد

بأكثر ما يمكن لإعطاء الأسئلة والتمرينات للمراجعة الطالبت كل لقاء في الفصل، كى هن

يفهمن بالمتقين و دقيق. و يحتاج كتابة الخلاصة والجدول عن الدرس. هن يستطيع ان يتعلمون

بالسهل و سرعة الفهم بدون الفتح الكتاب الصرف، يكتفى بإقراء الخلاصة من الاستاذة، ويحمل

تلك الكتابة الى اي مكان كان للتعلم.

---

<sup>٥</sup>نفس المرجع، ص. ٢٨٢

<sup>٦</sup>نفس المرجع، ص. ٢٧٧

<sup>٧</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2009), hlm. 128

هذه مناسب برأى فتح الموجب في كتاب شيف المصطفى صعوبة في تعليم القواعد،

<sup>٨</sup>: هم:

(أ) المعلم يركز الاهتمام على قواعد النحو والصرف لحفظ وفهم القراءة. تدريس القواعد

يحتاج طويلاً في عملية التعليم. لذلك تجاهل دراسة أخرى ليست أقل أهمية.

(ب) وكثيراً ما يطلب من الطلاب تحفيظ شعار عن علم النحو والصرف ولكن أنهم

لا يفهمون معانٍ وتفسيرات شاعر يحفظون، حيث أنها لا تشمل إمكانية التعلم الذي

يأخذ مكان مجرد مضيعة للوقت فقط. ولذلك إذا فإنه يتم تدريسيها في شكل أغاني

واستظهر الشاعر بهدف جذب الطلاب وأن تذكر بسهولة، ثم المعلم أن يشرح بالتفصيل

يتم دراسة معنى ومضمون الشعر، لكنه يعرف الطلاب وفهم معنى الواردة فيه.<sup>٩</sup>

(٢) مناقشة البحث في تعليم الصرف في معهد الفلاح فلادا

(أ) تعليم الصرف في معهد الفلاح فلادا

قرأ المعلم الكتاب و يترجم المتعلم الكلمة أو يكتب المتعلم كل الكلمة مباشرة

تحت الكلمة. كانت اللغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح الألفاظ

الجديدة و مقارنة بين لغة الدارس ولغة الهدف هذا يناسب بالدليل طريقة القواعد والترجمة

العلماء والأذكياء في تعليم اللغة الأجنبية تذكر هذه الطريقة السلفية. ذلك التذكرة يتعلق بصورة

<sup>٨</sup> Syaiful Mustafa, Strategi Pembelajaran Inovatif (Malang: UIN Maliki PRESS,2011) hlm. 95-96

<sup>٩</sup> Syaiful Mustafa, Strategi Pembelajaran Inovatif.....h. 95-96

عكسية على طرق تعليم اللغة في العصر اليونان واللاتين.<sup>١٠</sup> تُعتبر طريقة القواعد والترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر التهضة في البلاد الأوروبية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني إلى العالم العربي فضلاً عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها وتعليمها.

وأتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى.<sup>١١</sup> ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والإطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية.<sup>١٢</sup>

الأستاذ يشرح تعريف موضوع القواعد ثم يعطي الأمثلة. قسم الأسناد أجزاء الموضوع إلى فقرات يتراوح طول كل فقرة بين ثلاثة أسطر إلى خمسة ، ويقوم كل طالب بقراءة فقرة واحدة حتى يكون هناك تكافؤ في فرص القراءة. وقد يرشد الأستاذ طلابه لطريقة القراءة الصامتة وأها قراءة بالنضر فقط دون همس أو تحريك شفة ، ويأمرهم في أثنائها أن بضعوا خطوطاً بأقلام الرصاص تحت الكلمات الصعبة يطلب الأستاذ من التلاميذ تلخيص الموضوع شفوياً يطلب الأستاذ من انتطاب فتح النصوص ويلقيهم في فهم النصوص بترجمتها ككلمة أو جملة

<sup>١٠</sup> Djago Tarigon, Teknik Keterampilan Berbahasa (Bandung : Angkasa 1986) hal. 9

<sup>١١</sup> محمد إسماعيل صبي، "دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية"، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج ٢، مكتبة التربية دول الخليج، ١٤٠٦هـ، ص: ١٣٤-١٣٦

<sup>١٢</sup> الغفيطي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها وأنواعها"، في سجل المؤتمر.....، ص. ٤٧١

فجملة ويصح ترجمتهم الخاطئة ويسرح النحوية والصرفية والبلاغية. وفي الكلمات أو

اجمل المدرسة

ب) أما مشكلات تعليم الصرف وحلها في معهد الفلاح فلما

وجد الباحث أن الطلاب أكثرهم يشعرون بالسعادة في تعلم الصرف بتطبيق طريقة

القواعد والترجمة ويشعرنون الزيادة في مهارهم في قراءة والكتابة الكتب العربية نقصان

اجتهادهم في تحسين قدرهم في تعليم الصرف وعدم استعدادهم في التعلم قبل دخول الفصل

و كذلك المشاكل هي نقصان الكتب القرائية العربية والكتب المراجوية في مكتبة العهد

ونقصان الوسائل التعليمية ذات صلة بتلك الطريقة . ولو كان كذلك ، عملية تعليم الصرف

في تطبيق طريقة القواعد و الترجمة لاستيعاب مهارة الكتابة تجرى إجراء جياده . و المحاولات

إلى حل مشكلات فيما يالي:

١. إعطاء الفهم بأن ال لغة العربية أمر مهم للمسلمين ولفهم القرآن حتى يكونوا فاهمين

أهميتها لهم

٢. ويجبوها أشد الحب.

٣. تحسين اجتهادهم في تعلم ال لغة العربية

٤. إعطاء الواجبات المترتبة ليكتب النصوص كي يكونوا مستعدون في التعلم قبل

دخول الفصل ويدرسون المواد الدراسية يعطيها المعلم في الفصل

٥ . زيادة الكتب القراءية العربية و الكتب المراجعة في مكتبة المعهد

٦ . إيجاد الوسائل التعليمية ذات صلة بالطراائق المستخدمة